

درس الفجر للدكتور صلاح الصاوي سلسلة الأسوة الحسنة (٨٤) -

المحبة

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله

لا اله الا هو واليه النشور اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر - [00:00:01](#)

فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك فمك وحدك لا شريك لك فلك

الحمد ولك الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك - [00:00:25](#)

اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك

ورسولك اما بعد فهذه هي الحلقة - [00:00:47](#)

الثامنة والاربعون في سلسلة الاسوة الحسنة وموضوعها موضوع جليل ولطيف المحبة المحبة الحب كما تعلمون نقيض البغض

فالمحبة ميل الانسان الى الشيء الذي يسره ميل النفس الى ما تظن انه خير لها - [00:01:07](#)

وانه نافع لها تعلق القلب بين الهمة والانس في تحصيل المراد وتحقيق المقصود المحبة قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله

ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور رحيم المحبة لو تحابا الناس - [00:01:38](#)

وتعاملوا بالمحبة لاستغنوا به عن العدل تاني المعنى الجميل ده لو تحابا الناس وتعاملوا بالمحبة لاستغنوا بها عن العدل فقد قيل العدل

خليفة المحبة يستعمل حيث لا توجد المحبة تأمل في علاقة الوالد بولده - [00:02:16](#)

عند الجمهور لا يقاد والد بولده استغني بالمحبة الجبلية عن العدل لان ما عند الوالد من محبة جبلية وميل جبل وفطري لولده يمنعه

من البغي عليه والاعتداء عليه فلم نحتاج الى اقامة شريعة القصاص بينهما فلا يقاد والد بولده - [00:02:43](#)

لو تحابا الناس وتعاملوا بالمحبة لاستغنوا بها عن العدل فقد قيل العدل خليفة المحبة يستعمل حيث لا توجد المحبة. ومن اجل هذا

عظم الله المنة بايقاع المحبة بين اهل الملة فقط - [00:03:13](#)

قال عز من قائل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا. اي محبة في القلوب تنبيها على ان ذلك اجلبوا للعقائد

وهي افضل من المهابة لان المهابة تنفر والمحبة تؤلف. حتى قالوا طاعة المحبة افضل من - [00:03:33](#)

ان طاعة الرهبة طاعة المحبة افضل من طاعة الرهبة. لان طاعة المحبة من الداخل وطاعة الرهبة من الخارج وهي تزول بزواجها في

القرآن الكريم يقول الله جل جلاله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا - [00:03:57](#)

يقول قتادة ذكر لنا ان كعبا كان يقول انما تأتي المحبة من السماء ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ان الله

تعالى اذا احب عبدا قذف محبته في قلوب الملائكة - [00:04:22](#)

وقذفته الملائكة في قلوب الناس واذا ابغض عبدا فمثل ذلك لا يملكه بعضهم لبعض. المحبة من الله محبة من السماء سيجعل لهم انود

يعني محبة في الناس في الدنيا يحبهم ويحبهم الى خلقه المؤمنين - [00:04:45](#)

ايضا يقول الله جل جلاله والقيت عليك محبة مني على كليمة موسى عليه السلام يقول اه الطبري رحمه الله ان الله القى محبته على

موسى فحبه الى اسيا امرأته فرعون - [00:05:11](#)

حتى تبنته وغذته وربته وحببه الى فرعون حتى كف عنه عاديته وشره يعني وقيل والقيت عليك محبة مني لانه حبه الى كل من رآه

شوكان يعلق على هذا المعنى الجميل في هذه الآية فيقول - [00:05:34](#)

القي الله على موسى محبة كائنة منه جل جلاله في قلوب عباده لا يراه احد الا احبه. وقيل جعل عليه مسحة من جمال لا يراه احد من الناس الا احبه - [00:06:00](#)

وقال ابن جرير ايضا والقيت عليك رحمتي وقيل كلمة من متعلقة بالقيد. فيكون المعنى القيد مني عليك محبة. اي احببتك من احبه الله احبه الناس من لطيف ما جاء في السنة المطهرة في هذا الباب - [00:06:16](#)

حديث ابن مسعود جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله كيف تقول في رجل احب قوما ولم يلحق بهم لم يعمل مثل عملهم لم ترتقي به الهمة - [00:06:42](#)

الى ان يأتي من الصالحات مثل ما اتوا وان يقدم الحسنات مثل ما قدموا قال النبي صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب ابن بطال يقول فدل هذا على ان من احب عبدا في الله - [00:07:00](#)

فان الله جامع بينه وبينه في جنته ومدخله مدخلا وان قصر عن عمله تأمل المعنى الجميل ده حتى تتقرب الى الله بمحبة الصالحين من عباده. فانك تلحق بهم يوم القيامة وان قصر سعيك عن سعيهم. وان - [00:07:20](#)

قصر عملك عن عملهم المرء مع من احب وهذا معنى قوله ولم يلحق بهم يعني لم يلحق بهم في العمل والمنزلة و يصبح المراد والله اعلم بمراده انه لما كان المحب للصالحين - [00:07:42](#)

احبهم من اجل طاعتهم لله وكانت المحبة عملا من اعمال القلوب واعتقادا لها اثار الله معتقد ذلك ثواب الصالحين لان النية هي الاصل والعمل تابع لها. والله يؤتي فضله من يشاء - [00:08:02](#)

نوى يقول به فضل حب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم والصالحين واهل الخير الاحياء والاموات ايضا حديث ابي هريرة النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان رجلا زار اخاه في قرية اخرى - [00:08:27](#)

فارشد الله له على مدرجته ملكا. فلما اتى عليه قال ابن تيريد فقال اريد فقال اريد اخا لي في هذه القرية فقال هل لك عليه نعمة تربها؟ قال لا غير اني احبته في الله عز وجل - [00:08:48](#)

فقال فاني رسول الله اليك بان الله قد احبك كما احبته فيه فاني رسول الله اليك بان الله قد احبك كما احبته في وفي الحديث كما يقول النووي رحمه الله - [00:09:07](#)

فضل المحبة في الله تعالى وانها سبب لحب الله للعبد وفيه دليل على فضل الحب في الله والتزاور فيه معاذ بن جبل نعم حبيب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:26](#)

اخذ بيده يوم وقال يا معاذ والله اني احبك يا معاذ والله اني احبك والله اني احب اكررها مرتين اوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة ان تقول - [00:09:43](#)

اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك كرة بالقسم في اول حديثه. والله اني احبك والله اني احبك. لا تدعن دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - [00:10:06](#)

فيعلق في الرح والحديث فيقولون اخذ بيده كانه عقد محبة وبيعة مودة والله اني احبك ثم قال اذا اردت ثبات هذه المحبة فلا تترك في دبر كل صلاة ان تقول. اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. ادي منقبة عظيمة - [00:10:28](#)

رضي الله عنه حيس اقسام له رسول الله صلى الله عليه وسلم على محبته له والمحب لا يدخر لحبيبه الا ما هو خير له في حديث ابي هريرة لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا - [00:10:54](#)

ولا تؤمنوا حتى تحابوا اولادكم على شئ اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم تحابوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا اي لا يكتمل ايمانكم ولا يصلح في الايمان حالكم الا بالتحاب وفي هذا دليل - [00:11:14](#)

على ان المحبة من كمال الايمان وانه لا يكمل ايمان العبد حتى يحب اخاه. وان من اسباب المحبة ان يفشي السلام بين اخوانه يظهره يعلنه يسلم على من على من لقيه من المؤمنين عرف - [00:11:37](#)

فهو ام لم يعرف فان هذا من اسباب استجلاب المودة والمحبة وفي حديث ابي هريرة سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. ذكر منهم فقال ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه - [00:11:57](#)

من لطيف مواقف الصحابة رؤية على علي رضي الله عنه ثوب كان يكسر لبسه قيل له فيه انت يعني بينك وبين هذا السوب عشق خاص يعني. دائما تكثر لبسه فقال هذا كسانيه خليلي وصفي عمر بن الخطاب - [00:12:21](#)

هذا الكسانية خليلي وصفي عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان عمر ناصح الله فنصحه نعم مر على عبد الله بن عباس رجل فقال ان هذا يحبني فقال انا علمت ذلك؟ فقال اني احبه - [00:12:46](#)

ومن القلب الى القلب دليل حين يلقاه لا اله الا الله محمد رسول الله وكان شيخ الاسلام ابن تيمية يقول وعجبا لمن يدعي المحبة ويحتاج لمن يذكره بمحبوبه فلا يذكره الا بمذكر - [00:13:11](#)

اقل ما في المحبة انها لا تنسيك تذكر المحبوب وعجبا لمن يدعي المحبة ويحتاج الى من يذكره بمحبوبه فلا يذكره الا بمذكر اقل ما في المحبة انها لا تنسيك تذكر المحبوب - [00:13:35](#)

يقولون ادم كان شيخ الاسلام ايضا اذا سافر المحب للقاء محبوبه ركبت جنوده معه فكان الحب في مقدمة العسكر والرجاء يحبو المطي الرجاء الامل ان يلتقي به هو السائق للركاب السائق للمطيع - [00:13:56](#)

والشوق يسوقها والخوف يجمعها على الطريق فاذا شارف قدوم بلد الوصل خرجت تقادم الحبيب باللقاء المحبة ثمن لكل شئ وان غلى وسلم لكل شئ وان علا تهون علينا في المعالي نفوسنا ومن يخطب الحسنة لم يغلها المهر - [00:14:20](#)

وقالوا حقيقة المحبة في الله الا يزيدنا البر ولا ينقصها الجفاء. بل اسمع كلمة الجنيد اذا صحت المحبة - [00:14:55](#)

سقطت شروط الادب يعني ازالة الكلفة اذا اذا صحت المحبة سقطت شروط الادب من فوائدها انها دليل على كمال الايمان والاسلام لا تدخل الجنة حتى تؤمن ولا تؤمن حتى تحابوا - [00:15:17](#)

تجعل الحياة لطيفة شفافة رقيقة رقيقة تغذي الارواح والقلوب بها تقر العيون وتزهو اثارها عند الشدائد والكربات ومن ثمارها النعيم والسرور في الدنيا الموصل الى نعيم الآخرة وسرورها تستدل بمحبة الناس - [00:15:38](#)

وتلقي التودد لاصحابها في قلوبهم ان محبة الاخواني في الله من جنس محبة الله ورسوله وان التحاب في الله سبب للاستقلال بظل العرش يوم القيامة. سبب لاكتمال الايمان. سبب لتذوق حلاوته - [00:16:03](#)

ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان في قلبه ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. اي يحب المرء لا يحبه الا لله ان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يقذف في النار - [00:16:28](#)

المحبة اقسام محبة الله عز وجل ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم محبة ما يحبه الله ان تحب الطاعات وان تكره مساخطه المحبة مع الله المحبة الشركية ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله. كمحبة - [00:16:50](#)

ادي المتمسكة لاثانهم واصنامهم والمقبورين من عباد الله يظنون انهم اه يشفعون لهم عند الله بما لم يأذن به الله والحب لله وفي الله وهذا من لوازم محبة الله عز وجل. بعد هذا فيه محبة جبلية - [00:17:19](#)

هبت الزوجة محبة الوالد محبة الولد محبة ما يلائم طبعك الحب حب الام والاب والحليلة والوليد حب الحقائق والمعاني لا حدود ولا النهود حب يدوم مع الزمان فلا تنكر لا تكون - [00:17:44](#)

فدعا التي تهواك حين تراك كالزهر النضيد فاذا تغير دهرك الدوار غيرها الصدود واذا رأت مع غيرك الدنيا مشيت تحت البنود افبعد ذاك تنظم عبدا الغانيات هو السعيد لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. الظالمين. من الاسباب التي تستجلب بها - [00:18:05](#)

يعني المحبة في قلوب الناس خدمتهم السعي الى منفعتهم تقديم الهدايا تهادوا تحابوا التواضع الاحسان تحلي بصفة الصمت بشاشة والابتناسمة تبسمك في وجه اخيك صدقة ان تبدأ بالسلام افشوا السلام بينكم تحابوا. الجود والكرم - [00:18:38](#)

فان السخي قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار عكسه الشحيح والبخيل بعيد من الله بعيد من ناس بعيد

من الجنة قريب من النار زيارة اخوانك في الله ان تتفقد احوالهم - [00:19:06](#)

ان تنزل الناس منازلهم النبي صلى الله عليه وسلم كان يعظم كل عظيم في قومه ان توقر الكبير وان ترحمه الصغير وان تنصف

المقارن لك التحلي بالاخلاق الحسنة ذهب حسن الخلق - [00:19:23](#)

بخيري الدنيا والاخرة من آآ من النماذج النبوية في باب المحبة نعم قول النبي صلى الله عليه وسلم لابي ذر يا ابا ذر اني اراك ضعيفا

واني احب لك ما احب لنفسي - [00:19:45](#)

لا تأمرن على اثنين ولا تولين على يتيم. يا ابا ذر انت رجل صالح لكن لا تصلح للولاية لا تصلح للامارة لتأمرن على اثنين ولا تولين على

يتيم النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:20:10](#)

كان يحب الحسن والحسين محبة شديدة ذهب يوما يزور الحسن في بيت ابنته فاطمة وطرق الباب فسمع الحسن صوت جده اخذ

يقفز من يد امه ليلقن بنفسه في حضن جده - [00:20:29](#)

فاستنفذته حتى طيبته وبدلت ثيابه فاندفع واستقر في حضن جده فالتزمه النبي صلى الله عليه وسلم واوسعه عناقا وشما وتقبيلا.

ثم قال اللهم اني احبك اللهم احبه اللهم احب من يحبه - [00:20:47](#)

يقول ابو هريرة فوالله ما كان احد احب الي من الحسن بعد ان سمعتم من رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ قد قال ما قال اللهم

احبه اللهم احب من يحبه - [00:21:11](#)

وقال عنهما عن الحسن والحسين اللهم احبهما فاني احبهما اه صلوات ربي وسلامه عليه كان احدهم يقول والله ما طلعت شمس ولا

غربت الا وحبك مقرون بانفاسي ولا جلست الى قوم احدهم - [00:21:29](#)

الا وانت حديثي بين جلاس والله ما طلعت شمس ولا غربت الا وحبك مقرون بانفاسي ولا جلست الى قوم احدهم الا وانت حديثي

بين جلاسي يا منية القلب بيجيدي بمنعطف الى سواك ولا حبلي بمنقادي لولا المحبة ما استعملت بارقة - [00:22:02](#)

ولا اسالت حمام الدوح اسعادي ولا وقفت على الوادي اسائله بالدمع حتى رث لي ساكن الوادي ونسبة الى رابعة انها كانت تقول

احبك حبين حب التقى او حب الهدى وحبا لانك اهل لذاك - [00:22:33](#)

فاما الذي هو حب الهدى فشغلي بذكرك عن سواك واما الذي انت اهل له فكشفك للحجب حتى اراك فلحمد في ذا ولا ذاك لي ولكن

لك الحمد في ذا وذاك - [00:22:58](#)

اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ونبيك محمد وعلى اله وصحبه

وسلم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا - [00:23:21](#)

ان استغفرك - [00:23:40](#)